

## حديث قدسي : يا ابن آدم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ، أما بعد :

فالحديث الذي ذكرته لا أصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم : بل هو من الإسرائليات ، أخرجه أبو نعيم في الحلية ( 399 / 10 ) عن محمد بن كعب القرطي قال : قرأت في التوراة أو قال في صحف إبراهيم الخليل فوجدت فيها : يقول الله يا ابن آدم ما أنسفتني خلقتك ولم تك شيئاً وجعلتك بشراً سوياً خلقتك من سلالة من طين فجعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضعة فخلقت المضعة عظاماً فكسوت العظام لحماً ثم أنشأتك خلقاً آخر يا ابن آدم هل يقدر على ذلك غيري ثم خفت ثقلك على أمرك حتى لا تبرم بك ولا تتأذى ثم أوحيت إلى الأمعاء أن اتسعي وإلى الجوارح أن تفرقني فاتسعت الأمعاء من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد تشبكها ثم أوحيت إلى الملك الموكل بالأرحام أن يخرجك من بطن أمرك فاستخلصك على ريشة من جناحه فاطاعت عليك فإذا أنت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر أمرك عرقاً يدر لبنا بارداً في الصيف حاراً في الشتاء واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب والدك الرحمة وفي قلب أمرك التحنن فهما يكدان عليك وبجهدان ويربيانك ويعذيانك ولا ينامان حتى ينومانك يا ابن آدم أنا فعلت ذلك بك لا لشيء استأهلت به مني ولا لحاجة استعننت بك على قضائها يا ابن آدم فلما قطع سنك وطحن ضرسك أطعمرتك فاكهة الصيف في أوانها وفاكهة الشتاء في أوانها فلما أن عرفت أني ربك عصيتني ؛ فادعني فإني قريب مجيب واستغفرني فإني غفور رحيم. فلا يجوز أن يروى على أنه حديث . والله أعلم